

الأصول في النحو

قولك : (ضربتُ زيداً) تريد : الذي ذهبتهُ اليوم وإن شئتَ أظهرتَ الهاءَ وهو الأصل وإثباتها عندي في هذا أولى منهُ في ضربتُ : لأنَّ هنا حرف الجر محذوف الهاء معه إخلالٌ بالكلام وتقولهُ بالألف واللام : الجالسهُ أ-نا مكانكَ وتقول : (سرتُ يزيدَ فرسخينِ يومينِ) فالفرسخان طرفُ من المكان واليومان طرفُ من الزمان فإن أخبرتَ عن اليومينِ (بالذي) قلتَ : اللذان سرتُ يزيدَ فرسخينِ فيهما يومانِ وبالألف واللام السائرُ أ-نا يزيدُ فرسخينِ (فيهما يومانِ) وإن أخبرتَ عنهما على السعة قلتَ : السائرهما أنا يزيدُ فرسخينِ يومانِ وبالذي : اللذان سرتُ يزيدَ فرسخينِ يومانِ وإن شئتَ قلتَ : سرتهما وهو أحبها إليَّ كي لا يكثر ما يحذفُ فإن بنيتَ الفعل للمفعول فقلتَ : (سيرَ يزيدَ فرسخانِ يومينِ) فأنتَ بالخيار إن شئتَ نصبتَ الفرسخينِ ورفعتَ اليومينِ وإن شئتَ رفعتَ الفرسخينِ ونصبتَ اليومينِ إلا أنَّ الذي ترفعهُ تجعلهُ مفعولاً على السعة لأنه قد صار اسماً وخرج عن حد الظرف وتجعلُ الثاني ظرفاً إن شئتَ وإن شئتَ جعلتهُ مفعولاً على السعة أيضاً فإذا أخبرتَ عن الفرسخينِ فيمن رفعهما بالذي قلتَ : (اللذان سيرا يزيدَ يومينِ الفرسخانِ وإن قلتَهُ بالألف واللام قلتَ (المسيرانِ يزيدَ يومينِ) فرسخانِ) وإن أخبرتَ عن (اليومينِ) في هذه المسألة وقد رفعتَ الفرسخينِ قلتَ (المسيرُ يزيدُ فرسخانِ فيهما يومانِ) هذا إذا كان (اليومانِ) ظرفاً فإن جعلتهما مفعولينِ على السعة قلتَ : (المسيرُ هما يزيدُ فرسخانِ يومانِ) وإذا قدمتَ الفرسخينِ من قولك : (سير يزيدُ فرسخانِ)